

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال اللّٰثِيثُ : جَمَعُ الْبُرْقُوعِ الْبِرَاقِعُ . قَالَ فِيهِ خَرَقَانُ  
لِلْعَيْنَيْنِ وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :  
إِنَّ ذَوَاتِ الْأُزُرِ وَالْبِرَاقِعِ ... وَالْبُدْنَ فِي ذَاكَ الْبَيْضِ النَّاصِعِ .  
لَيْسَ اعْتِدَارِي عِنْدَهَا بِنَافِعِ ... وَلَا شَفَاعَاتٍ لِذَاكَ الشَّافِعِ وَمَنْ  
قَوْلِ الْعَامَّةِ فِي الْعَكْسِ الْمُسْتَوِيِّ : عَقَارِبُ تَحْتِ بَرَاقِعِ .  
وَيُقَالُ : بَرَقَعَهُ بَرَقَعَةً : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ فَتَبَرَّقَعَ أَي لَبَسَهُ .  
قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ :  
" وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لِيَلَى تَبَرَّقَعْتُمْ فَكَدَّ رَابِنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ  
سُفُورُهَا وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبُرْقُوعُ كَقُنْفُذٍ : سِمَةٌ لِفَخِذِ الْبَعِيرِ  
حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِي طُولِ الْفَخِذِ وَفِي الْعَرَضِ الْحَلَقَتَانِ  
صُورَتُهَا هَكَذَا . وَالْبُرْقُوعُ أَيضًا : مَاءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ بِيَطْنِ الشُّرَيْفِ  
. نَقَلَهُ ياقُوتٌ وَالصَّاعِنِيُّ . وَبُرْقُوعٌ بِلَامٍ : اسْمٌ لِلْعَنْزِ إِذَا  
دُعِيََتْ لِلْحَلَابِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .  
وقال أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ بَرَقُوعٌ كَعُصْفُورٍ وَصَعْفُوقٍ جَاءَ الْأَخِيرُ نَادِرًا  
نَدْرَةً صَعْفُوقٍ وَكَذَلِكَ جُوعٌ يَرَقُوعٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَصْمُومَةِ  
وَلَيْسَ بِتَمَّصِّحٍ بَلْ هِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ وَكَذَلِكَ بُرْقُوعٌ وَبَرَقُوعٌ كُلُّ ذَلِكَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي شَدِيدٌ . وَالْبُرْقُوعُ كَزَبْرَجٍ وَقُنْفُذٍ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ  
. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ لَا يَنْصَرِفُ وَنَقَلَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ أَيضًا هَكَذَا .  
أَوْ هُوَ اسْمُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ كَمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّثِيثِ وَقَالَ :  
جَاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ .  
أَوْ هِيَ اسْمُ السَّمَاءِ الْأُولَى وَهِيَ سَمَاءُ الدُّنْيَا كَمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ  
قَالَ : زَعَمُوا وَكَذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ قَالَ : وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَالْأَصْلُ  
الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ لِأَنَّ كُلَّ سَمَاءٍ رَفِيعٌ وَالسَّمَوَاتُ أَرْقِعَةٌ  
وَصَوَّبَ الصَّاعِنِيُّ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بْنِ  
أَبِي الصَّلَاتِ :  
فَكَأَنَّ بَرَقِعَ وَالْمَلَائِكَ تَحْتَهَا ... سَدْرُ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرِبُ

هكذا هو في نُسَخِ الصَّحاحِ وهو غَلَطٌ والرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ أَجْرَدُ  
بالدَّالِ كما نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ وَالصَّاعَانِيُّ وَالْقَصِيدَةُ دَالِيَّةٌ .  
وزادَ ابنُ بَرِّيّ : وما وَصَفَهُ الجَوْهَرِيُّ في تَفْسِيرِهِ هذا البَيْتَ هَذِيانُ  
مِنْهُ وَسَمَاءُ الدُّنْيَا هي الرُّقِيعُ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ في ذلك  
في سِدرِ فَرَجِعِهِ .

وَبِرْكَةُ بُرْقُوعٍ كَقُنْفُذٍ بِأَعْلَى الشَّامِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ ياقوتُ  
وَالصَّاعَانِيُّ وهو غَيْرُ الَّذِي ببطونِ الشُّرَيْفِ فَإِنَّ ذَلِكَ بِنَجْدٍ .  
والمُبِرُّ قَعَةٌ بفتحِ القافِ : الشَّاةُ البَيْضَاءُ الرَّأْسُ نَقْلَهُ  
الجَوْهَرِيُّ . قالَ : وبكسرها : غُرَّةُ الفَرَسِ الآخِذَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرُ  
أَنَّهُ يَنْطُرُ في سِوَادِ زَادٍ غَيْرِهِ وَقَدْ جاوزَ بِياضَ الغُرَّةِ سُفْلاً إلى  
الخدَّيْنِ من غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ العَيْنَيْنِ . يُقالُ : فَرَسٌ مُبِرُّ قَعٍ  
وِغُرَّةٌ مُبِرُّ قَعَةٍ .

ومِنَ المَجَازِ : بَرْقُوعٌ لِحِيَّتُهُ أَي صارَ مَأْبُوناً مَعُوناًه تَزِيّاً بزِيٍّ .  
مَنْ لَيْسَ البُرْقُوعُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

أَلَمْ تَرَ قَيْساً عَيْلَانَ بَرْقُوعَةً ... لِحَاهَا وِبِاعَتِ نَيْلِهَا  
بالمَغَازِلِ وَمِنَ المَجَازِ : بَرْقُوعٌ فُلاناً بالعِصَا بَرْقُوعَةً : ضَرَبَهُ بِها  
بِئِنَّ أذُنَيْهِ أَي حَتَّى صارَ كالبُرْقُوعِ عِلَى رَأْسِهِ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ  
عَلَيْهِ : قالَ الفَرَّاءُ : بَرْقُوعٌ نادرٌ نُدْرَةٌ هَجْرَعٌ : اسمٌ للسَّماءِ عن  
ابنِ عِبَّادٍ ونَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيضاً وقالَ : جاءَ على فِعْلٍ وهو غَرِيبٌ  
نادرٌ . قُلْتُ : ولَعَلَّ قَوْلَ المُصَنِّفِ في اسمِ السَّماءِ وكَقُنْفُذٍ  
تَصْحِيفٌ عَنِ هَذَا فَتَأَمَّلْ .